اثر الدراما النفسية في مواجهة الارهاب الفكري

م.م. معيبد خلف راشد

مديرية تربية البصرة / معهد الفنون الجميلة

ملخص البحث

وظفت الدراما النفسية لغرض التوصل الى يجاد برنامج علاجي يعمل على تخفيف الضغوط النفسية التي تصيب الفرد عبر أسلوب تمثيلي تتلخص فكرتة في قيام الشخص المريض بإعادة تمثيل مشكلاته النفسية والاجتماعية والسلوكية بشكل تلقائي وحر يسمح له بالتنفيس الانفعالي عن ما يدور بخلجاته عبر بعض التقنيات التي يستخدمها المعالج لغرض إعطاء فرصة الاستبصار الذاتي والتغمص والمحاكاة، بهدف نقلة من سلوك الى سلوك اخر او احداث التوافق النفسي لديه .

ومن خلال مما تقدم استند الباحث في تأسيس موضوعة بحث الموسوم (اثر الدراما النفسية في مواجهة الارهاب) حيث جاءت الدراسة في أربعة فصول صيغت على الشكل الاتي :-

الفصل الأول : هوالاطار المنهجي للدراسة تناول الباحث مشكلة البحث والتي نتج عنها التساؤل الاتي(هل تستطيع الدراما النفسية كمنظومة اشتغال درامية نفسية في خفض دجات الارهاب الفكري عند المجتمع العراقي)

ثم انتقل الباحث الى أهمية البحث واهداف البحث وحدوده وتحديد المصطلحات حيت اعتمد على التعاريف اللغوية ولاصطلاحية لمصطلح الدراما النفسية والارهاب معتمدا على التعريف الاجرائي للدراما النفسية : بانها اسلوب علاجي قائم على مبدا التلقائية من خلال تصوير تمثيلي مسرحي لبعض الضغوط النفسية مختلفة الجوانب ، لغرض مواجهة المواقف القديمة وفهمها فهما دراميا ، مما يتيح فرصة التنفيس الانفعالي والاستبصار الذاتي للشخص المريض.

أولاً: مشكلة البحث: Problem of The Research

تفاعله الدراما منذ بداية تمرحل الانسان العقلي والمنطقي -بوصفة كائنا اجتماعيا – مدركا، بناءا على تفاعلاته عبر أنشطة حياته الاجتماعية، عاكسا إياها على دينامية حياته كمادة أساسية في نسج اعماله الدرامية، بوصفه الانسان منظومه ترتكز على قيم دينية واخلاقية وجمالية، افرزتها الطبيعة من مثيرات شكلت طابع سلوكه وبلورت نوع استجابته لها عبر نظام تفاعلي يحاول تفجير اليات القوى الانفعالية للذات الإنسانية، وتحريك الظاهرة السلوكية المعبرة واثارتها في نفس الفنان وروحة وذائقته الجمالية.

لذا فان الطروحات التي استحدثت في اشتغال الدراما، بوصفها فن قادر على الوصول بالشخص الى خباياه النفسية، وبعدهَ وسيلة فنية وعلاجية، ومن هنا ظهرت ما يسمى بـ (الدراما النفسية) التي تعد نهج تجريبي لخلق الحياة التي تتضمن جانب من جوانب التجربة الإنسانية حقيقية او متوهمة فانة مصدر مشترك للإلهام لكل من الدراما النفسية والعلاج بالدراما.

ان الدراما النفسية هي الممارسة المهنية على أساس العلاج والفلسفة المنهجية ، وذلك من خلال استخدام طرائق وأساليب لغرض قياس العلاقات الاجتماعية وديناميات الجماعة عبر نظرية الدور الاجتماعية، من خلال وضع تصورات جديده او إعادة تنظيم الأنماط المعرفية القديمة والتغيرات التي توثر بالسلوك لاسيما الصراع السياسي للممزوج بانماط العنف التي تتمثل بظاهرة الارهاب.

اخذا الارهاب ابعادا فكرية عبر مجريات واحداث اوجدتها له بعض المعتقدات الدينية التي اتخذت من الدين غطاء لتلك الاحداث والمتغيرات السياسية ،عملية يتم بها اللعب خلف كواليس لتحريك ممثلية وباشكال غير معروفة مما يعطي لنا صورة واضحة عن ما يعيشة البلد من فوضه ورعب وهذا ما ينعكس على العامل النفسي للمجتمع.

من هنا يحاول الباحث طرح السؤال الاتي: هل تستطيع الدراما النفسية كمنظومة اشتغال درامية نفسية في خفض دجات الارهاب الفكري عند المجتمع العراقي؟

ولأجل الإجابة على هذا السؤال وتحقيق النتائج المتعلقة به فان الباحث سيحاول دراسة هذا الموضوع على وفق العنوان الاتي :-(اثر الدراما النفسية ودورها في مواجهة الارهاب)

ثانياً-أهمية البحث والحاجة إليه: Significance of The Research

- تكمن اهمية البحث في انه يتناول موضوعا هاما وهو موضوع الارهاب الفكري الذي يمر به الشعب العراقي نتيجة للظروف الاجتماعية والاقتصادية والنفسية.
- تفيد الطلبة والدارسين لا سيما كلية الفنون الجميلة لغرض رصد ظاهرة الارهاب الفكري، وكيفية معالجتها ووضع الحلول لها عبر برنامج الدراما النفسية.

ثالثاً-هدف البحث: Objective of The Research

يهدف البحث الى تفعيل الدراما النفسية في مواجهة الارهاب الفكري الفكري.

رابعاً-حدود البحث : Limitation of The Research

- الحد الزماني:- تحدد البحث زمانيا ٢٠١٥
- الحد المكاني: - تحدد البحث مكانيا في سجن البصرة العام
- الحدود الموضوعية :-(أثر الدراما النفسية ودورها في تخفيف الارهاب الفكري في الاعراق)

خامساً- تحديد المصطلحات :- Terminology

أولا : اثر لغة :

أ ث ر : الأثر، اثار وأثور

أَثَّرَ بـ / أَثَّرَ على / أَثَّرَ في يؤثِّر ، تأثيرًا ، فهو مُؤثِّر ، والمفعول مُؤثَّر به

أثَّر الحادثُ بصحَّته / أثَّر الحادثُ على صحَّته / أثَّر الحادثُ في صحَّته : ترك أثرًا فيها ، { فَأَثَّرْنَ بِهِ نَقْعًا } : أظهرن أثرًا [١]

أثر السيف : ضربته، واثر الجرح: اثره يبقى ، قال امير المؤمنين علي(ع)

" ولست بمأثور في ديني" أي لست ممن يؤثر عني شر وتهمة في ديني، فيكون قد وضع المأثور موضع المأثور منه [٢]

والاثر بالتحريك ما بقي من رسم الشيء، والتأثير، إبقاء الأثر في الشي، واثر في الشيء، ترك فيه اثرا، من مات لا يبقى له اثر في الأرض والاثر هو العلامة او بقية الشيء، وخرجت في اثره أي بعده (في عقبة) [٣]

الأثر اصطلاحا

عرفه جاك ديدرو ((بانه الارجاء الذي يفتح الظهور والدلالة، وهو الذي يربط الحي بغير الحي بوجه عام وهو اصل الكل تكرار، واصل المثالية، ولكنه ليس مثاليا اكثر منه واقعيا، وليس معقولا اكثر منه محسوسا، وليس دلالة شفافة اكثر منه معتمة، ولا يمكن لاي مفهوم ميتافيزيقي ان يصفه)) [٤]

عرفه صليبا في المعجم الفلسفي بانه ((الشي المتحقق بالفعل، بوصفة حادثا عن غيره، وهو بمعنى ما مرادف للمعلوم او للسبب عن شيء أي هو السمة الدالة على الشيء)) [٥]

الأثر اجرائيا

هو الصورة المطبوعة من جانب المؤثر في المتأثر او هو مايترك في ذهن المتاثر (الشخص) من موضوعات تخلق حراكا معينا له، يكون لها وقع على ذهن الشخص إيجابا

ثانيا :الدراما النفسية

وتتألف من كلمتين هما النفس (Psycho)، ودراما(Drama)، ومعناها السلوك والتمثيل. فالدراما النفسية، تطلق على شكل من أشكال العلاج النفسي من خلال التقنيات المسرحية وعلى استخدام المسرح كنوع من أنواع العلاج النفسي.

ويعرفها شتار ((Starr 1977 ((بانها شكل من اشكال العلاج النفسي الذي يستخدمه التمثيل لمعاونه المريض في حل مشكلاته، وعن طريق المساعدة التي يقدمها الموجه، يجسد المريض المواقف والعلاقات التي تشكل بالنسبة له أسبابا لاضطراب سلوكه))[٦]

ويعرفها عبد المنعم الحنفي تعريفا معجميا بانها((ضرب من العلاج النفسي يطلب فيه من المريض ان يمثل دورا في مسرحية تكتب بشكل خاص بحيث تصور اعراضه ومشكلاته، وتتصل هذه الطريقة في العلاج

---

[١] - مسعود الطلاب، رائد الطلاب، معجم لغوي عصري،ط١، (بيروت: دار العلم للملاين، ١٩٦٧) ص٢٨
[٢] - ابن منظور، لسان العرب، ج٥ (القاهرة : الدار المصرية للتأليف والترجمة، بت)ص٦٠ -٦٥
[٣] - جماعة من كبار اللغويين العرب، المعجم العربي الأساسي (بيروت: المنظمة العربية للثقافة والعلوم، بت)ص٦٩
[٤] - جاك ديدرو، في علم الكتابه، ترجمة: أنور مغيث (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٥)ص١٥٢.
[٥] - جميل صليبا، المعجم الفلسفي، ج١ (بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٩٧٤) ص٣٧.
[٦] - عبد المنعم الحفني، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي (القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٧٨) ص.١٧٣.

بمناهج الاسقاط وبقياس العلاقات الاجتماعية، ويسمى الأشخاص المشتركين في التمثيلية غير المريض الانوات المساعدة))[١]

ويعرفها اسعد رزوق بانها ((تمثيل نفساني كناية عن ارتجال موجه للمشاهد وغايته حمل المرضى على تمثيل تصرفاتهم في الحياة العادية وهو طريقة في تشخيص مشكلات الشخصية وعلاجها، شديدة القرب من الطرائق الاسقاطية، قوامها حمل الشخص على الاستعادة التلقائية فوق مسرح وامام جمهور من المشاهدين في بعض الحالات،ـ لبنية موقف او وضعية تعتبر ذات مغزى بالنسبة للصعوبة التي يعاني منها هذا الشخص او المشكلة التي قيد المعالجة))[٢]

التعريف الاجرائي

يعرف الباحث الدراما النفسية:- بانها اسلوب علاجي نفسي جماعي قائم على نشاط تصوير تمثيلي مسرحي وتعبير لفظي حر، مما يتيح فرصة التنفيس الانفعالي والاستبصار ذاتي، لبعض الضغوط النفسية مختلفة الجوانب لاسيما الارهاب الفكري، لغرض مواجهته وفهمه فهما دراميا.

الارهاب

فالإرهاب في اللغة العربية :

رهب : كعلم ، رهبة ورهبا ، بالضم وبالفتح وبالتحريك ، ورهبانا ، بالضم ويحرك : خاف . وأرهبه واسترهبه : أخافه [٣] .

والراهب : واحد رهبان في الديانة المسيحية . وهو اسم فاعل من رهب : إذا خاف ، أي : الخوف من الله سبحانه وتعالى .

وعليه ؛ فالإرهاب في اللغة هو الإفزاع والإخافة ، يقال : أرهبه ، ورهبه أي أخافه [٤] .

ان كلمة " رهب " وبعض ما تفرع عنها يتضح أنها تعني : الخوف ، وهو ما يعني الإمعان في الهرب من المكروه ، وقد يكون هذا الهرب بالكف عن فعل ما ينتج عنه مكروه أو ببذل الأسباب التي تمنع حدوثه ، ومنه إمعان الإنسان في العبادة والزهد في الدنيا خوفا من الله وطمعا في رضاه . وأما أرهب ، فتعني : قصد التخويف والإفزاع والترويع ، من قوة تفوق قوة ذات المخوف أو المروع ، فهو حالة من تسليط عناصر خارجية تتسبب في ضعف داخلي يعتري الإنسان ، فيجبره على التخلي عن شيء من اختصاصه ، أو عن شيء يحبه .

ومعنى الإرهاب في اللغات الأخرى لا يبعد عن معناه في اللغة العربية ؛ ففي اللغة الإنجليزية مثلا كلمة Terrorism التي تعني الإرهاب ، وهي مشتقة من كلمة Terror أي تخويف أو Terrorize وكلها تعني الخوف ومشتقاته .

وعرف قاموس أكسفورد الإرهاب بأنه : (استخدام العنف والتخويف بصفة خاصة لتحقيق أهداف سياسية) .

وعرفه قاموس روبير الفرنسي بأنه : (الاستعمال المنظم لوسائل استثنائية للعنف من أجل تحقيق هدف سياسي ؛ مثل الاستيلاء ، أو المحافظة على السلطة ، أو ممارسة السلطة

---

[١] ـ عبد الرحمن عيسوي، العلاج النفسي، (الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، ١٩٧٩) ص١٢٤.
[٢] ـ ريتشارد.م.سوين، علم الامراض النفسية والعقلية، ترجمه احمد عبد العزيز (القاهرة: دار النهضة العربيه، ١٩٧٩) ص٨٣٤ ـ٨٣٥
[٣] ـ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، ط٥ ، (بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٦م) ، ص ١١٨ .
[٤] ـ أبو الفضل ابن منظور ، لسان العرب ،ج ١ (بيروت : دار بيروت للطباعة ، ١٩٥٥ م) ص ٤٣٦

التعريف الاصطلاحي :

التعريف الاصطلاحي للإرهاب هو محل الاختلاف وتباين الآراء ووجهات النظر ،

" فالبعض يركز في تعريف الإرهاب على ((الأسلوب " أو " الطريقة " فيرون أن الإرهاب ليس فلسفة ولا حركة ، وإنما أسلوب أو طريقة لغرض تحقيق طموح سياسي لجماعة منعزلة ومحبطة ، تدرك أن لا أمل لها في الوصول إلى ما تريده إلا عن طريق تخويف الأغلبية ومؤسساتها عن طريق إشاعة الرعب والتضليل)) [١] بينما يركز آخرون على الأهداف أو الوسائل أو الأسباب . وهكذا كل يركز على ما يدخل في نطاق اهتمامه

ورغم الصعوبة القائمة في التعريف الاصطلاحي للإرهاب ، فإن الباحثين ما زالوا يتلمسون طريقهم للوصول إلى تعريف يتفق عليه ، ويكون وسيلة لمعالجة جماعية .

وعرفت الموسوعة السياسية الإرهاب بأنه :

((استخدام العنف- غير القانوني- أو التهديد به أو بأشكاله المختلفة ؛ كالاغتيال والتشويه والتعذيب والتخريب والنسف وغيره بغية تحقيق هدف سياسي معين . . . وبشكل عام استخدام الإكراه لإخضاع طرف مناوئ لمشيئة الجهة الإرهابية)) [٢]

وأما الكاتب (جان سرفيه) Jean servier فقد عرف الإرهاب : بكونه ((سلوكا يجمع في طياته أعمال العنف المرتكبة من قبل فرد أو مجموعة من الأفراد ، ضد ضحايا يتم اختيارهم عشوائيا بهدف تأكيد قوة معينة وإرادة خفية ببثها التخويف والرعب الذي ما يلبث أن ينتشر بسرعة وتصيب عداوه كافة أصناف المجتمعات)) [٣] .

التعريف الاجرائي

يتفق الباحث مع تعريف الباحث والكاتب (جان سرفيه) Jean servie لمصطلح الارهاب

الفصل الثاني

الاطار النظري

المبحث الأول: مفهوم الارهاب الفكري

المبحث الثاني : الدراما النفسية – عناصرها – اشتغالاتها

مفهوم الارهاب الفكري

يرتكز مفهوم الارهاب على كيفية الوصل الى درجات العنف وبطرائق مختلفة على الرغم من ان عنصر العنف موجود منذا بدأ الوجود يعبر عن ذاته باشكال مختلفة ويحاول الانسان ان يضبطة باستخدام التعاليم السماوية ومنظومات القيم والمعاير والاحكام الاجتماعية وبالقوانين والعقوبات والعنف المضاد، ولكنه يبقى كجزء يرافق الحياة متمحور على شكل صراع بين الخير والشر.

---

[١] - محمد مؤنس محي الدين ، الإرهاب في القانون الجنائي ، دراسة قانونية مقارنة على المستوين الوطني والدولي (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨١ م) ، ص ٣٩ .
[٢] عبد الوهاب الكيالي وآخرون ، موسوعة السياسة ، الجزء الأول (بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٨٥ م) .
[٣] - عادل القيار ، " دراسة عن الإرهاب مفهومه وأسبابه " جريدة البيان ، ١٣/ ٤/ ١٩٩٨ م .

وبما ان العنف يعيد خلق نفسة بنفسة من خلال جوهر الانسان عبر علاقة بين بنية الذات الفاعلة ونتائج الرهبة القائمة على طبيعة البواعث والاهداف التي يحصل ذلك الفعل لذا يرى هيكل ((ان الانسان انما ينتج نفسة عبره الفكر ويرى ان العمل هو الشكل الذي يبدل بة الانسان الطبيعة وبة ينجز مهمة انتاج نفسة))[١] اي ان لكل عمل قيم ومعاير يستند علية الفرد في تغير حياة كان يكون الفعل سلبا او ايجابا، وبهذا باستطاعتة ان يرى نفسة من خلال ذلك الفعل المتمثل بتلك التحركات او الاشكال التي رسمها هو لنفسة.

إن معرفة جذور التطرف، والعنف والإرهاب وأسبابه تعد ،هي اليوم موضوع الساعة وفي نظرنا من أشد الموضوعات خطورة وأثرًا والاجدر التوقف امام هاكذا مواضيع تمتلك النفس الطويل في طروحاته اللانسانية متخذتا من الدين الاسلامي غطاء لاهدافهم الاجرامية للاسلام نفسه.

يعود تاريخ الارهاب من حيث العمل بة إلى ثقافة الإنسان بحب السيطرة وباستخدام وسائل التخويف بغية الحصول على مبتغاه بشكل يتعارض مع المفاهيم الاجتماعية الثابتة، لذا لم يستحدث كمصطلح في تاريخنا المعاصر. ففي ((القرن الحادي عشر، لم يجزع الحشاشون من بث الرعب بين الأمنين عن طريق القتل، وعلى مدى قرنين، قاوم الحشاشون الجهود المبذولة من الدولة لقمعهم وتحييد إرهابهم وبرعوا في تحقيق أهدافهم السياسية عن طريق الإرهاب. وفي حقبة الثورة الفرنسية الممتدة بين الأعوام ١٧٨٩ إلى ١٧٩٩ والتي يصفها المؤرخون بـ"فترة الرعب"، او "الإرهاب الممول من قبل الدولة". فلم يطل الهلع والرعب جموع الشعب الفرنسي فحسب، بل طال الرعب الشريحة الارستقراطية الأوروبية عموماً))[٢]

ان المسلمين اليوم يواجهون مشكلات الحضارة وتحديات العصر ومعركة البقاء لا يواجهون ذلك كله وهم على منهج واحد كما تواجهه الأمم الأخرى بل هناك مناهج لدينا نشأت أو قل نبتت من الابتعاد عن المنهج الأمثل المنهج الحق الذي ارتضاه لنا رب العالمين يقول عز شأنه: □ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ [الأنعام:١٥٣].

على الرغم من ان ظاهرة الارهاب لم تقتصر على دين او فئة معينة او ثقافة معين وانما هي ظاهرة عامة وشاملة تستخدم غالبا كوسيلة او اداة لتحقيق اهداف سياسية افرزتها بعض العوامل الشخصية والنفسية مع الثقافة والسياسة والاقتصاد لتشكل لنا ظاهرة الارهاب التي تحقق اهدافها عن طريق العنف والقتل وتحسم خلافاتها بالغاء الاخر واقصاء من الوجود لذلك يعد((الارهاب من الظواهر الاجتماعية التي تنشاء وتترعر في ظل عوامل نفسية واجتماعية خاصة تحت ظروف سياسية واقتصادي عامة وتشترك جميع هذا الظروف لتشكل فيما بعد ظاهرة الارهاب))[٣] والتي اتخذت لها مجموعة من الصور والتشكيلات التي يتم من خلالها زج افكارها واهدافها المسمومة على الرغم من تعد انواع الارهاب

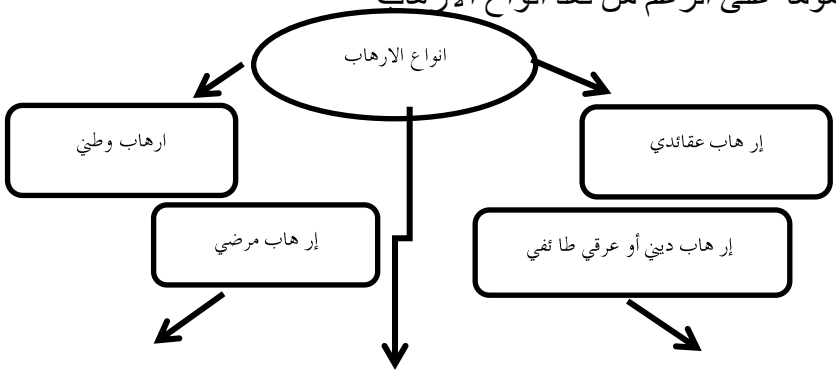

[١] - حنه ارندت ، في العنف ، ت ابراهيم العريسي (القاهرة : منشورات عامة، ٢٠١٢) ص١٤.
[٢] - محمد الهواري، الارهاب المفهوم والاسباب ،(القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية) ص٤٧
[٣] - المصدر السابق ،ص٤٨

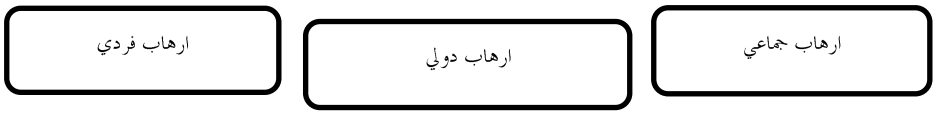

١- ارهاب عقائدي : ويشمل الإرهاب اليساري ، والشيوعي وإرهاب اليمين المتطرف والإرهاب الصهيوني ،والهندوسي

٢- ارهاب وطني: ويشمل العمليات التي تستهدف إخراج المحتلين أو تدمير آلياتهم ومصالحهم أو اغتيال رموزهم .وسبق الحديث عنه في التعريف المختار .

٣- إرهاب ديني أو عرقي طا ئفي : مثل العمليات الإرهابية التي نفذها أفراد طائفة التأميل ضد الحكومة السيرلانكية ومثلها عمليات السيخ الهندوسي ضد المسلمين .

٤- إر هاب مرضي : وهو الناتج عن اعتلال عقلي أو نفسي .

٥- الإرهاب الجماعي : وهو إرهاب طائفة دينية ووطنية ضد أخرى أو شعب آخر أو أمة ضد أخرى ويتخذ شكلين هما : إرهاب المجموعات الوطنية ، وإرهاب المجموعات العقائدية .

٦- الإرهاب الفردي : ما يقوم به شخص واحد أو عدة أشخاص محدودين من أعمال عنف .

٧- ارهاب دولي : يتمركز حول مصالح تنتزع بواسطة التخويف او احداث عملية التفكيك المجتمعي

تعد مسببات نشأة هذا الفكر متعددة ومتنوعة، وفقا للواقع الذي يمكن ان يساعد في تركيب هاكذا فكر، فقد يكون مرجع هذا الفكر أسبابًا فكرية أو نفسية أو سياسية أو اجتماعية أو يكون الباعث عليه دوافع اقتصادية وتربوية، وبالنظرة الشاملة المتوازنة نستطيع أن نجزم بأن الأسباب متشابكة ومتداخلة، ولهذا لا ينبغي أن نقف عند سبب واحد، فالظاهرة التي أمامنا ظاهرة مركبة معقدة وأسبابها كثيرة ومتداخلة.

هنالك ثلاثة عناصر يمكن من خلالها معرفه اهم مرتكزات اشتغال منظومة الارهاب

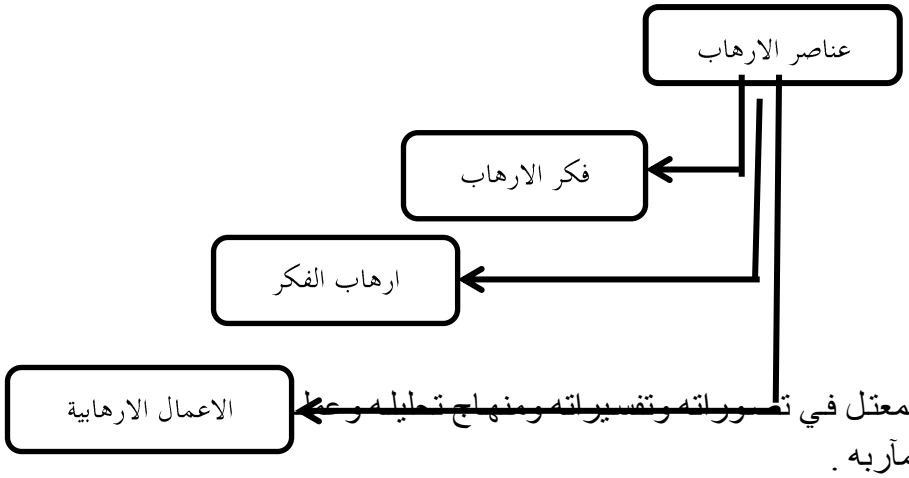

فكر الإرهاب : هو ذلك الفكر المعتل في تصوراته وتفسيراته ومنهج تحليله وعلاجه واستخدم كل وسيلة لتحقيق مقاصده ومآربه .

إرهاب الفكر : وهو حالة من فرض الفكر الإرهابي إما بالاستدراج والخداع ، وأحيانا بالقوة أو بأي أسلوب آخر من أساليب تطويع الأفكار وتغييرها ، وسواء تم هذا التغيير بطريقة تدريجية ، أم تم بطريقة سريعة ، وذلك في بعض الحالات التي لا تحتمل التأجيل والانتظار .

وهذا هو الجانب التنفيذي للفكر الإرهابي في نشره ، وحشد الأتباع الذين يمكن استخدامهم في أعمال إرهابية .

أعمال الإرهاب : ويقصد بها مجموعة المظاهر والوسائل والأدوات التي تستخدم في أعمال العنف التي يبيحها ويتبناها الفكر الإرهابي لتحقيق مقاصده العدوانية . [١]

---

[١] - ينظر - 1- Gourtney .R.The dramatic curriculum. Heinemaun London. 1980.p12 -

إن الإرهاب والتطرف والعنف لم يأتِ اعتباطًا ولم ينشأ جزافًا بل لـه أسبابه ودواعيه، ، لاسيما الأسباب النفسية للإرهاب والتي يمكن حصرها بالشكل التالي:

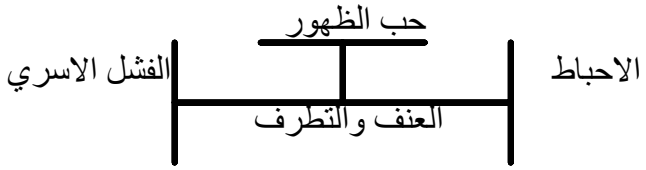

يعد حب الظهور والشهرة حيث لا يكون الشخص مؤهلًا فيبحث عما يؤهله باطلًا فيشعر ولو بالتخريب والقتل والتدمير.

اما عامل الإحباط يعد أحد أسباب الخروج على النظام وعلى العادات والتقاليد هو الإحباط وشعور الشخص بخيبة أمل في نيل حقه أو الحصول على ما يصلحه ويشفي صدره فكثير من البلدان العربية هَمْشَت دور الجماعات عمومًا ولم تكترث بها بل عذبت وقتلت وشردت ومنعت وصول خيرها للناس مع زعمهم بحرية الرأي والتعبير، وهذا يكون التحزبات السرية وردود الأفعال الغاضبة في صورة الإرهاب واعتناق الأفكار الهدامة.

اما الفشل الاسري قد يكسب الفرد الصفات النفسية التي ت نعكس على سلوك وتصرفات ذلك الفرد حتى تصبح جزءًا من تكوينه وتركيبه النفسي، ويعد الفشل في الحياة الأسرية من أهم الأسباب المؤدية إلى جنوح الأفراد واكتسابهم بعض الصفات السيئة.

اما العنف والتطرف يعد من اسباب فشل الفرد في التعليم الذي يعد صمام الأمان في الضبط الاجتماعي ومحاربة الجنوح الفكري والأخلاقي لدى الفرد، والفشل في الحياة يُكَّون لدى الإنسان شعورًا بالنقص وعدم تقبل المجتمع له، وقد يكون هذا الإحساس دافعًا للإنسان لإثبات وجوده من خلال مواقع أخرى فإن لم يتمكن دفعه ذلك إلى التطرف لأنه وسيلة سهلة لإثبات الذات حتى لو أدى به ذلك إلى ارتكاب جرائم إرهابية. [1]

لم يتوقف الارهاب كادات سياسية محدد فقط وانما اتخذ مجالات عده من اجل الوصول الى الهدف عبر مجاميع وافراد بل تعدها ذلك الى سلطات تهدد شعوبها او شعوبا او جماعات اخره ولم يتوقف عند صراع المعارضات والتسلط في لعبة الوصول الى الحكم بل تعده ذلك الى مفهوم ارهاب الدولة المغطى باتفاقيات وتحالفات دولية واعلامية .

المبحث الثاني: الدراما النفسية – عناصرها – اشتغالاتها

تعد الدراما حاضنة للعديد من العلوم الإنسانية لاسيما علم النفس الذي يدرس السلوك الانساني عبر اشتغالات فنية وجمالية، بوصفه مادة أساسية يعتمدها الفن الدرامي في نسج اعماله الفنية بوصف ان الانسان منظومة بايلوجية وسيكولوجية، تعتمد على مخاطبة النفس البشرية وذلك عن طريق الاشتغالات المنعكسة على التكون العام للشخصية عبر نظام تفاعلي يحقق استجابات جمالية تأثر بمؤثراتها النفسية والفنية، بوصف ان الدراما هي فن قادر على الوصول بالفرد الى خباياه النفسية من خلال تنشيطها ذهنيا ووجدانيا وحركيا، لغرض تفعيلها دراميا وحركيا عبر المؤثرات النفسية التي أصبحت جزاء مهم يرافق الدراما منذ نشوها .

[1] - ينظر عبد الرحمن المطرودي ، وجهة نظر في مفهوم الإرهاب والموقف منه في الإسلام (القاهرة : دار الانجلو المصرية ،٢٠١٣) ص٣٥.

منذ تاريخ موغل في القدم قد يمتد الى سقراط وافلاطون وارسطو، بل الى ما قبل ذلك أيضا والفكر الإنساني يتعرض الى العديد من القضايا والموضوعات التي تدخل بلا ريب مجال علم النفس، بحيث ان سقراط اكد على معرفة النفس بعدها هي الخطوة الأولى نحو معرفة الانسان، فالنفس عند سقراط تكمن في ((كونها ذات طبيعة روحية الهية لها وجود قائم بذاتها وهي من جنس مغاير للبدن، والغرض التميز ما بين الانسان من حيث هو وما بين جسمه، من حيث هو حامل او يحتوي على جوهر الانسان هو النفس، والنفس هي التي تستخدم الجسد بإخضاعه لأوامرها، فالنفس هي الانسان بذاته))[١]

اما افلاطون فقد كان يرى ان النفس تحاسب على وفق مبدا الخطيئة التي ترتكبها، لذلك اهتمت فلسفة افلاطون بالفضيلة وظهرت اثار ذلك الاهتمام في التربية، وكانت الغاية منه هو اعلاء مكانة العقل على الأمور الحسية والنفسية وتأثيرها على الجسم، في حين كان يرى ان النفس

تنتقل من جسد الى اخر حتى ان تسلك الطريق الصحيح ومن ثم وصولها الى عالم المثل، والنفس عند افلاطون خالدة ازلية لذلك كانت ((تبقى في الأرض ما دامت مفعمة في ارتكاب الخطايا لذا تستمر بالانتقال من جسد كائن الى جسد اخر حتى تصل الى مرحلة تكون فيها قد تخلصت من آثامها ومعاصيها فتعود الى العالم الحقيقي عالم المثل))[٢] فالنفس عنده كما عند سقراط هي جوهر الانسان الحقيقي وان لها وجودها القائم بذاته ومغايرة من حيث الطبيعة للجسم الذي تحل فيه وتمنحه الحياة والحركة.

اما ارسطو فقد اهتم بالنفس بوصفها العنصر الفعال في تنقية الروح، لذا يعدُ اول من وضع فلسفة (التنفيس) في الكثير من مجالات الحياة الفنية والأدبية، بوصفها ان عملية التنفيس تأخذ اشكالا مختلفة في عملية الطرح والاستجابة لاسيما فيما يتعلق بدورها في الموسيقى والاعمال الدرامية التراجيدية، وتأثيرها على المتلقي اثنا العرض، وهي رغبة في إيقاظ كل ما هو ينتمي الى ماضينا الخاص وهو جوهر ما يسمى بـ((التطهير وهذه الكلمة مشتقة من كلمة اغريقية تعني التطهير والطهارة، وهي كلمة تشير الى التحرر من التوتر، وهو تحرر يفترض حدوثه نتيجة اطلاق العنان بقوة الانفعالات الحبيسة او المكظومة بداخلنا ويحدث هذا التطهير بفعل المسرح))[٣] لذلك طور علم النفس عنصر التطهير من خلال استخدامه بطرائق وأساليب يتم في ضوئها البحث في الكوامن واستفزازها دراميا للتخفيف من وطأة الضغوط الصادمة، لاسيما القلق من خلال التفريغ الانفعالي لنفوس المشاهدين وتطهيرهم من كل النوازع والخبرات الصادمة المكبوتة عن طريق زرع الخوف والشفقة، لذلك تعد التراجيديا وسيله لعلاج الانسان لا شعوريا من كل الضغوط النفسية التي ترافق الفرد.

لاحظ علماء النفس ان هنالك علاقة بين كل من الدراما وعلم النفس من خلال ما يحدثه عنصر التطهير في تنقية النفس من كل التراكمات والضغوط النفسية والبحث عن خباياها وكيفية التوصل لانعكاساتها اللاشعورية التي كان لها الأثر على سير المنظومة الحراكية لدى الانسان لذلك نصح الطبيب الروماني (سيرانوس) في القرن الأول قبل الميلاد ((مرضاه العقلين بالقراءة والمشاركة في تمثيليات درامية مستعملا التراجيديا لمكافحة بعض الامراض النفسية والكوميديا لمكافحة الكأبة))[١] لذا يعد الفعل الدرامي له القدرة على تفجير الطاقات المكبوتة داخل الفرد عبر وسائل يستطيع من خلالها ان يخلق الفرد لنفسه توازنا نفسيا يكون اكثر انسجاما من حيث ما يقدمه له المسرح من جاذبية تعمل على وفق مستويين جمالي وذهني، يعمل الأول ضمن ما يقدمه لسد احتياجات الفرد العاطفية واشباعها بما هو جميل، متمثلا في كل من المسرح والموسيقى والرسم، اما المستوى

---

[١] - محمود قاسم ، في النفس والعقل لفلاسفة الاغريق والاسلام ،ط٢ (القاهرة : ..... ، ١٩٥٤) ص٢٣ ص٢٤
[٢] - حسن حرب ، افلاطون ، ط٢ (بيروت : دار الكتاب ،١٩٩٩) ص٩٧.
[٣] - جيلين ويلسون، سيكولوجية فنون الأداء، ترجمة: شاكر عبد الحميد (الكويت :سلسلة كتب ثقافية يصدرها المجلس الأعلى للثقافة والفنون ،٢٠٠٠) ص٢١.

الثاني يخص ما يتضمنه القالب الدرامي عند التعبير عن الأفكار التي تثير عقل الانسان بما تتضمنه من محتوى .

لذا كان علم النفس ينظر الى المسرح بوصفة مناسبة اجتماعية تعرض احداثا متقاربه من صور الواقع الاجتماعي امام جمع من الناس يتداخلون ويتفاعلون مع الاحداث المقدمة من خلال مجموعة من العمليات النفسية التي تحدث بينهم وبين البعض من ناحية، وبينهم وبين ما يدور فوق خشبة المسرح من ناحية أخرى، اذ يمكن من خلالها نقل المشاهدين الى حالة من التوافق الوجداني بينهم وبين البعض من خلال مشاركتهم في الاحتفال الذي يعكس هويتهم الثقافية والاجتماعية هذا من جانب من جانب اخر، هو ذو طابع علاجي، حيث يقوم العرض بالكشف عن الأشياء المادية والنفسية المكبوتة بين افراد المجتمع في محاوله لتحقيق فكرة التطهير سواء تلك التي ينادي بها (ارسطو) من خلال تأكيده على ضرورة التطابق مع الشخصيات في تقديم المحاكاة، او التطهير الذي سعى اليه عالم النفس(يونغ) من خلال نظريته في "اللاوعي الجمعي" والتي تعتبر التطهير مجموعة من التفاعلات البشرية، والمماثلة لمواقف كونية للإنسان منذ العصور البدائية [٢]

لذا توسعت الدراسات النفسية الحديثة في فكرة التطهير عندما امتدت الى تطهير النفس البشرية من مكبوتاتها، وعدت موقف المبدع والمتلقي لونا من الوان التنفيس، اذا يستلذ المبدع او الكاتب لا من بعد معاناة عندما ينتهي من تأليف عمله الفني، كذلك الممثل والمتلقي، يتلذذ بإحساسه بمشاركة الكاتب لمشاعره، ويؤدي الإحساس لهذا المشاركة الوجدانية راي انتظام المشاعر النفسية لدى المتلقين، فيصبح الشخص اكثر صحة واقوى انفعاليه، فانه يتعلم من ملاحظاته لمعانات البطل المأساوي، وما تثيره من مشاعر وحزن وخوف، ان هذه الانفعالات التي تعتلي البطل مهلكة ويحاول قدر الإمكان ان يتجنبها.

لقد لعبت التجربة الإنسانية دورا مميزا لتطوير الدراما، كما للدراما الدور المماثل في تطوير التجربة الإنسانية من خلال ما تقدمة من صور ممسرحة تمثل بعدا جديدا من ابعاد الثقافة الإنسانية، لذا فقد عمل المختصون في ميادين التربية وعلم النفس الى استخدام الدراما بشكل مبرمج ومقصود لأحداث بعض التغيرات في سلوك الافراد وشخصياتهم، بوصفها ان الفن بصورة عامة هو ((تعبير عن الحياة، وعن الوجود فيما يدخل احساسنا بعد إخضاعه لقواعد ومقايس وأوضاع تزيد من تفسير الحياة او تجميلها، والفن من وجهة نظر "سيجموند فرويد" هو اشباع للرغبات المكبوتة التي لا يمكن تحقيقها وهناك من ينظر الى الفن على انه بديل عما نعتقد في الحياة من توازن بين الانسان وبين العالم ...وهناك تبرز أهمية الفنون كظاهرة تعبيرية وتبرز كضرورة لازمة للحياة، فعالم النفس "ارنس فيشنر" يرى الفن يساوي نزعة الانسان الى ان يكون شيئا اكثر من نفسة))[٣]

ان جهود مكتشفيه الدراما النفسية ومن عمل بها او كيفية استخدامها عبر مزج علم النفس بالمسرح، تعد نقله جديدة، كوسيلة علاجية يتم من خلالها الوصول الى الخبايا النفسية عن طريق التمثيل او عملية الاستذكار بأسلوب فردي او جماعي، وان اول من عمل بهذا المجال هو الطبيب النفسي (ج.ل.مورينو) لذلك قال ان الدراما النفسية هي((ثورة على ما هو قائم، هذا بالإضافة الى استخدام الجسد في التعبير تجعلها لغة عالمية واسعة الاتصال، ومن الناحية السيكودراميه فهي تتضمن اعمق اللغات، وهي تسبق مرحلة الاتصال الكلامي

---

[١] - علي كمال، النفس انفعالاتها وامراضها وعلاجها ،ج٢ (بغداد : دار واسط ، ١٩٨٨) ص٤٩٢.
[٢] - ينظر، مدحت الكاشف المسرح والانسان (تقنيات العرض المسرحي المعاصر)،(القاهرة: الهيئة العامة للكتاب،٢٠٠٨)ص٨٧-٨٨
[٣] - زكي طليمات ، التمثيل والتمثيلية، (الكويت: مطبعة حكومة الكويت، ١٩٦٥) ص١٢-١٥

اثناء نمو الطفل، وهي لغة الجسد وعليه فهي أسلوب علاجي يتناسب مع جميع الأشخاص في مراحلهم العمرية المختلفة))[١]

طور"موينو" التمثيل النفسي(الدراما النفسية) كطريقة لمساعدة البالغين مستخدما تقنيته الخاصة، فقد كان يطلب من الشخص تمثيل أدوار الأشخاص المهمين في حياته، فتوصل الى ان الأشخاص المتكيفون بصورة جيدة مع ذواتهم مبدعون من مرحلة الى أخرى، متوافقون مرنون واعين المتغيرات وواسعي الحيلة في الاستجابة في داخل الدور، وهم يختلفون عن الأشخاص غير المتوافقين، فهم يمثلون أدوارا تقليدية ومألوفة، أي انها غير اصيلة، مندفعين يسيئون فهم الاخرين ويعطون استجابات ليس لها علاقة بموضوع الدور، لهذا ايد "مورينو" التدريب التلقائي والنشاط المسرحي كأساس لكل تربية، لذلك نجح هذا الأسلوب في معالجة التلاميذ الذين يعيشون الضغوط النفسية، وذلك عن طريق الاسقاط الذي يمارسه الممثل من خلال الشخص، وكثيرا ما يطلب من التلاميذ المرضى تمثيل الحوادث المهمة في حياتهم ليتخلصا مما يشغلهم ويقلقهم فيعيد لهم التوازن.[١]
(

ان عملية دخول المسرح كجزء مهم في العملية العلاجية من قبل (مورينو) هي تجربة تنقل عل وفق المزاوجة بين الواقع الاجتماعي والواقع الدرامي، والذي يتم عبرها وضع صورة درامية لغرض الحلول العلاجية تسعى الى طرح الأفكار وتبادلها من خلال بناءات سيكولوجية للشخصيات في العمل المسرحي الذي يشمل بمقدار كبير اليوم في معالجة الاضطرابات العقلية والعصبية ، وهذه حقيقة من الحقائق التي تؤيد الراي القائل بان الألعاب" التمثيلية" متنفس ثمين لمشاعرنا

ما اسفر عنه الاطار النظري

١- التمثيل التلقائي تطبيق عملي يُستخدم لجعل المريض يواجه حقيقته الذاتية وخبايا نفسه المكبوتة.

٢- أسلوب التداعي الحر وسيلة تطهيرية علاجية تساعد المريض على التخلص من الضغوط النفسية.

٣- العلاقة التفاعلية تعمل على تسهيل طرح الأحداث السابقة بطريقة تلقائية لأجل التخلص من الصدمات النفسية .

٤- تعتمدالدراما النفسية طريقة التمثيل بنوعيه الموجه وغير الموجه كوسيلة تغيير للضغوط النفسية .

٥- محاكاة الواقع النفسي للفرد (القبلي والبعدي) احد المحركات المهمة في علاج الضغوط النفسية .

---

[١] - عزة عزيزي، الحالة النفسية للأطفال ما قبل المدرس (القاهرة : جامعة عين شمس، ١٩٩٩)ص٤٦

الفصل الثالث / الإجراءات

- منهجية البحث:

اتبع الباحث في دراسته المنهج التجريبي من خلال اختيار مجموعتين احدهما تجريبية والأخرى ضابطة لغرض التعرف على مدى فاعلية اثر الدراما النفسية ودورها في مواجهة الارهاب

- مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من مجموعة من سجناء في مركز البصرة وذلك نتيجة ارتكابهم افعال ارهابية لها الاثر المباشر في ارباك الحياة الانسانية على الصعيد السياسي والاجتماعي لسيادة وحدة العراق.

- عينة البحث

بالنظر لخصوصية هذا البحث فقد تم اختيار عينه متمثلة بمجموعة من السجناء يعانون من ضغوط نفسية، والبالغ عددهم (٦) سجين ، حيث تم في البحث التعامل مع العينات الاتية:

١-العينة الاستطلاعية:

وهي عينة الاستبيان المفتوح وتكونت من (١٥) سجين ممن شخصوا وفقا لبيانات المسؤولين في دائرة السجن لارتكابهم الجرائم الارهابية ، أي ان هذه العينة هي عينة مقصودة اختيرت كونها تعاني من اضطرابات نفسية واجتماعية بعد معرفة الباحث المعلومات الخاصة بهم.

٢-العينة الفعلية الحقيقية

بعد تطبيق أدوات الدراسة على العينة الفعلية فقد تم اختيار مجموعة من السجناء والبالغ عددهم (١٥) سجين، لذا تم اختيار عينة قصدية من السجناء بنسبة (١٥%) من مجموع السجناء ، ثم تم تقسيمهم بشكل عشوائي الى مجموعتين، بحيث تكون المجموعة الأولى مجموعة تجريبية يتم تطبيق أدوات الدراسة وبرنامج الدراما النفسية المقترح معا وعددهم (٣ سجين) والمجموعة الثانية كمجموعة ضابطة وعددهم (٣ سجين) بهدف اجراء المقارنة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج المقترح (الدراما النفسية)، مع مراعاة عامل التجانس عند اختيار العينة بين المجموعتين من حيث (نوعية الضغوط النفسية، والعمر، والجنس) وذلك للتأكد من إمكانية المقارنات البعدية بين المجموعتين.

- أداة البحث

احتاج الباحث الى اعداد ثلاث أدوات لتحقيق اهداف البحث:-

أ- استمارة جمع المعلومات .

---

[١] - ينظر ٢- Gourtney .R.The dramatic curriculum. Heinemaun London. 1980.p12

ب- مقياس للتعرض للضغوط النفسية.
ب- برنامج مقترح للدراما النفسية.

أ / استمارة جمع المعلومات

بعد اطلاع الباحث على الادبيات وبعض الدراسات التي كان لها الأثر البارز في كيفية الكشف عن الضغوط النفسية التي كان يعاني منها السجين المصاب نتيجة بعض الظروف التي يمر بها البلد سياسيا وانعكاساتها اقتصاديا واجتماعيا على الاسرة العراقية

ان تعرض السجين الى هكذا ظروف تسبب له صدمات نفسية ناتجة عن دوافع ومسببات ما تسمى بالضغوط التفسية لذلك قام الباحث بأعداد استمارة معلومات، وتوزيعها على بعض الموظفين في السجن، لغرض تحديد السجناء الاكثر انطوائية لاسيما من دفعتة الظروف الاجتماعية والاقتصادية لارتكاب هكذا عمل ارهابي يعيق المسيرة الانسانية

ثم قام الباحث بتوجيه سؤال مفتوحا الى عينة البحث الاستطلاعية لغرض التعرف على الاسباب التي دفعتهم لارتكاب هاكذا جرائم .

وبعد ذلك تم تفريق إجابات العينة واضيفت الى أنواع الحوادث التي جمعت من الادبيات والدراسات، واضيفت الى الاستمارة بشكل توضيحي وترحيبي، حتى انها تضمنت الاستمارة تحديد التاريخ لغرض التعرف عل زمن ارتكاب الحدث .

ب/ مقياس التعرض للضغوط النفسية.

تم بناء مقياس يعمل على مراعاة الظروف التي يتعرض لها السجناء في ارتكاب جرائمهم نتيجة بعض الضغوط النفسية نتيجة مسببات كان تكون طائفية او سياسية واجتماعية الصادمة التي تظهر اعراضها بعد الحدث واضحة البيان على شخصية السجين، لذلك وبنا على نصائح السادة ذوي الاختصاص فقد قام الباحث باعداد مقياس (لتخفيف الضغوط النفسية لغرض مواجهة الارهاب من خلال الدراما النفسية) وقد مر المقياس بالمراحل الاتية:

١- قام الباحث بالاطلاع على البحوث والدراسات ذات العلاقة بموضوع (الضغوط النفسية التي تؤدي بالفرد الى ارتكاب الجرائم)
٢- قام الباحث بجمع المعلومات ذات العلاقة بموضوع الضغوط النفسية ومن الأساتذة والمختصين من خلال المقابلات الشخصية واجراء المناقشات الخاصة حول الموضوع ومنهم:- الدكتور عبد السجاد والدكتورة مائدة مردان والدكتورة شذى والدكتورة امل والأستاذ عماد عبد حمزة

- المقياس بصورته الأولية

تضمن المقياس بصورته الأولى كل الفقرات التي جمعت من ادبيات ودراسات التي تناولت موضوع الضغوط النفسية ثم اضيف اليها فقرات الاستبيان المفتوح حتى اصبح مجموع الفقرات (٨٦) فقرة تمثل كل الاعراض التي اشارت اليها الادبيات والدراسات مضافا اليها الاعراض التي طرأت على العينة نتيجة تعرضها لأحدى الضغوط النفسية المرفقة مع المقياس (نظر ملحق رقم "٤")

- الصدق

لغرض التأكد من صدق مقياس الضغوط النفسية فقد قام الباحث بالتأكد من حيث صدق المحتوى والصدق الظاهر، وذلك من خلال عرض المقياس واستمارة المعلومات المرفقة مع مقدمة وضح فيها الباحث مفهوم الضغوط النفسية ومن ثم عرضة على لجنة من الخبراء والبالغ عددهم (٦) لغرض التحكيم وتحقيق الصدق الظاهري وصدق المحتوى (انظر ملحق رقم "٤") الذي يوضح المقياس بصورته الأولى عند تقديمة الى لجنة الخبراء.

وبعد جمع المعلومات الموجودة في الاستمارة فقد اتفقت لجنة الخبراء بنسبة ٨٥-١٠٠%ومنهم:-

أ-حذف الفقرات: تم الاتفاق على حذف (١٠) فقرة من فقرات مجال الاعراض العضوية كونها تقع ضمن الاختصاص الطبي الصرف وتحتاج الى أطباء لتأكيدها او نفيها.

ب- تعديل ودمج الفقرات: تم تعديل (٧) فقرات من خلال كونها متشابهة .

ج- إضافة فقرات: لم يضف الخبراء أي فقرة .

د- ملاحظات أخرى: إشارة الخبراء الى ضرورة استبعاد (٣٥) فقرة

ه- تغير ميزان المقياس من ثلاثي(كثيرا، قليلا، ابدا) الى ميزان ثنائي (نعم – لا) .

- الثبات

يقصد بالثبات هو اتساق الفقرات واستقراره وعدم اختلاف درجاته فيما لو اعيد تطبيقه عدة مرات لذا فقد استخدم الباحث إعادة الاختبار، اذ يستخرج بهذ الطريقة معامل الاستقرار بين نتائج التطبيقات عبر فترة الاختبار

- وصف المقياس بصورته النهائية:

مقياس الضغوط النفسية بشكله النهائي (ينظر الملحق رقم "٣")

يتضمن كل من الفقرات:

١- مقدمة ترحيبية بالمستجيب وحثه على الإجابة الصادقة والحقيقية .

٢- استمارة خاصة بالمعلومات الشخصية.

٣- وفقا للعمليات التي أجريت على فقرات مقياس الضغوط النفسية فقد اصبح عددهم (٣٦)

٤- ميزان الإجابات كان ثنائي (نعم) و (لا) كون المقياس يتعامل مع وجود اعراض او عدم وجودها .

٥- يصحح المقياس بمنح درجة واحدة للإجابة بـ(نعم) وصفر للإجابة بـ(لا) لذا فالدرجة العظمى للمقياس هي (٣٦) درجة والصغرى (صفر) والوسط الفرضي هو (١٨ درجة).

ج/ البرنامج المقترح للدراما النفسية

من اجل تخفيف الضغوط النفسي التي تصيب بعض الاشخاص لتغير مسار حياتيهم من الايجاب الى السلب لاسيما ارتكابهم بعض الجرائم بحق الانسانية.

تكون البرنامج من ثلاثة اقسام هي :-

القسم الأول / الإطار النظري للبرنامج

يتضمن بعض القراءة التي تم من خلالها التعرف على ما يقوم به السجناء وكيفية التعامل معهم ضمن مقياس خاص يقدم من خلاله برنامج الدراما النفسية لتخفيف من الضغوط النفسية التي تودي الى تحول الانسان الى مرتكب جرائم.

القسم الثاني/ النظريات التي يقوم علية البرنامج

يقوم برنامج الدراما النفسية العلاجي على مجموعة من النظريات النفسية التي يتم من خلالها الوصول الى سلوكيات الفرد ومنها (نظرية التحليل النفسي، النظرية المعرفية، نظرية التعلم الاجتماعية، النظرية السلوكية، نظرية الجشطالت).

القسم الثالث/ مراحل تصميم البرنامج

يمر هذا البرنامج بمجموعة خطوات الغرض منها هو بناء تدريجي للوصول بالمريض الى حالته الطبيعية بعد اكتمال البرنامج وفيما يلي ذكرها:

١- أهمية البرنامج:

تكمن أهمية البرنامج في تحديد الضغوط النفسيةة الشائعة عند السجناء (مرتكبية الجرائم) ومن ثم تحدد الفئة العمرية ليتسنى للباحث كيفية استخدام البرنامج من خلال وضع المقياس.

٢- تحديد الهدف:

بعد الدراسة والاطلاع على بعض السجناء ومرتكبي الجرائم سعى الباحث بتحديد الأهداف المراد تحقيقها في البرنامج، وقد حدد منذ البدء الهدف العام للبرنامج بـ:

((ايجاد برنامج لمعالجة الضغوط النفسية التي تؤدي بالفرد الى ارتكاب بعض الجرائم عن طريق فعل الدراما النفسية))

وتفرع هذا الهدف الى اهداف خاصة يمكن تحديدها

أ- مساعدة السجناء المصابين بالضغوط النفسية، في التنفيس عن مشاعرهم السلبية والضغوط الصادمة والمكبوتة من خلال مواقف تمثيلية تلقائية.

ب- تنمية مدركاتهم ومساعدتهم على ابتكار بدائل جديد لتخفيف عن الضغوط النفسية باستخدام أسلوب المناقشة الحرة.

ج- تنمية القيم الأخلاقية من خلال مواقف تمثيلية تلقائية لغرض تخفيف من انعكاسات تلك الضغوط على سلوك الفرد .

٣-الطريقة التي يقوم علية البرنامج:

- الأسلوب القصصي

يعد أسلوب القصة العنصر الفعال في الكشف عن الضغوط النفسية عند السجين، لذلك يعد بمثابة العامل النفسي الذي يرضي دوافعه واشباع حاجاته وتخفيف مشكلاته هذا من جانب ومن جانب اخر يعمل الأسلوب القصصي على اثارة عنصر التشويق مما ينعكس فيما بعد على مخيلته مما تثير عنده عنصر التصوير وتحرك مخيلته الذهنية وتجعل أكثر وعيا بالانفعالات المشكلات التي تصيبه، أي بإمكانه ان يتم الوصول الى حلول لبعض مشكلاته قد تكون أخف واطئتا علية .

- أسلوب الدراما

لعبت الدراما دورا فعال في العملية العلاجية عبر أسلوب يسمى بالدراما النفسية الذي يعتمد على تمثيل ولعب الأدوار التي يطلبها المعالج بعد الكشف عن الضغوط النفسية عند المريض ومن ثم يطلب من المريض تمثيل الدور، وبحرية تمكن المريض الكشف عما يدور في خلجاته النفسية، وتتبادل الأدوار في بعض الأحيان مع المجموعة، مع الاخذ بملاحظات المعالج، وبعد انتها التمثيل يتم فتح باب المناقشة والحوار امام المجموعة حول ما دار من مجريات واحداث تمثيلية والتركيز حول كيفية وصول المريض الى تلك الضغوط النفسية من ثم الإفصاح عنها من خلال المشهد التمثيلي.

٤-محتويات البرنامج

بعد اطلاع الباحث على الادبيات والدراسات التي تخص الضغوط النفسية فقد تم العمل على تقديم العرض المسرحي لغرض تمرير من خلاله العلاج بالدراما النفسية، وبعدها يتم تحديد الجلسات ، ويتراوح زمن كل جلسة بين ٤٥ دقيقة او ساعة وذلك حسب الظروف التي يتكيف بعا السجين، وخصص الباحث خمسة دقائق في بداية كل جلسة لمناقشة ما حدث في الجلسة السابقة

- العرض المسرحي :

بعد إتمام عملية اعداد البرنامج قام الباحث بتقديم نص مسرحي يتوافق مع الضغوط النفسية لغرض لوصول الى طريقة تسهل علية العملية كمعالج عند الوصول بالمريض الى اضطرابات ما بعد الصدمة هذا من جانب ومن جانب اخر يجب العمل على وفق ما دون باستمارة مقياس الضغوط النفسية باعتباره الوسيلة التي يتم من خلالها التعرف على مسببات تلك الضغوط، ليتسنى للمعالج الوصول بالمريض الى ساحة اللعب التي يعاني منها المريض بهدف الاستزادة من استبصار(المريض) ببعض المواقف والمشكلات عن طريق تلقائية التعبير الحر، ومن اهم الأساليب الدرامية المتبعة في تنفيذ البرنامج هي:-

أ- اسلوب التمثيل النفسي التلقائي (الغير موجه)

اعتمد الباحث أسلوب تمثيل الأدوار المتعددة مع المجموعة التجريبية، والذي يتضمن الجمع بين اثنين او اكثر من أساليب الدراما النفسيةا والبالغ عددها احد عشر أسلوبا هي أسلوب (العجلة – عكس الدور- الازدواجي – أسلوب المرآة – التقليد – الأفكار الخاصة – التعويض – تمثيل الأدوار في موقع العمل – الكرسي الفارغ – المناجاة الذاتية – تحليل الحلم) وبعد المسح الاولي لمشكلات عينة البحث وجد الباحث ان هناك خمسة أساليب عملت على تطبيقها مع افراد المجموعة التجريبية الأولى لكونها تتلائم مع مشكلاتهم وحاجياتهم هي:-

١- أسلوب العجلة

ويقصد به يجلس الباحث في وسط دائرة وحولها افراد المجموعة، ويوجه اليهم فيفي كل جلسة سؤالا معدا مسبقا من قبله، فيذكر كل حدث موقفا معينا او وجهة نظر، ثم يختار الباحث في النهاية موقفا ما يبدو بالنسبة للجميع له دلالة معينة، ثم يمثل الموقف اذ يطلب الباحث من افراد المجموعة ان يستجيب كل واحد منهم للموقف بأحسن استجابة، وبعد تدوين الاستجابات وإعادة تلخيصها للمجموعة من قبل الباحث يبدئ كل فرد رايه فيها وينتهي الامر بحذف البعض منها والاتفاق على احسن استجابة ممكنة، ثم تدور العجلة، ويفيد هذا

الأسلوب في مساعدة الافراد على ابتكار بدائل لمعالجة المواقف والمشكلات التي تواجههم والتأكد من فاعليتهم ثم اختيار احسن البدائل وافضلها [١]

٢- أسلوب المرآة

يعد هذا الأسلوب بمثابة عملية انعكاسية لمجريات الاحداث التي تحصل وفق ثوابت يشاهدا المريض ومن ثم يقوم بأدائها بحيث يستطيع السجين المريض ان يقلد المعالج او من قام بأداء الدور وكانه هنالك روابط مشتركة القي عليه الضوء لينعكس تأثيرها على ما يعانيه من ضغوط نفسية وبالتالي يستطيع ان ينفس عنها بطرقته التي يقلد بها المسبب للحدث مثل علاقة بأقرانه او اخوته .

٣- أسلوب عكس الدور

ويقصد به هو عملية تبادل الأدوار بين شخصين، كان يقوم المريض بدور الاب او الصديق او... بينما يقوم الاخر بدور السجين المريض نفسة، وقد يتبادلان الأدوار طبقا لتوجيهات الباحث المعالج، ويساعد هذه الأسلوب على ان يرى المريض شخصيته وطباعها من خلال الطرف الاخر

٤- الأسلوب الازدواجي

في هذا الأسلوب يقوم شخص اخر (يقوم الباحث في الجلسات الأولى غالبا) بنفس دور الشخصية الرئيسية، فيتكلم معه كما لو كان الشخص نفسة ويستعرض مختلف البدائل بينة وبين نفسة، فالباحث قد يكرر كلام الحدث وقد تثيره الأسئلة لكنه لا يعارض ولا ينتقد، وفي هذه الحالة يقوم الانا المستشار عند البطل المتفرد بمساعدة العميل(المريض) في التعبير عن مشاعرة الحقيقية الداخلية وبصورة اكثر وضوحا [٢]

٥- أسلوب المناجاة (المنولوج الداخلي)

يقوم لمعالج باشراك المريض في أموره الذهنية لغرض ترجمتها ومعرفة ما يفهمه ويحس به عبر أموره الذهنية الداخلية وترجمة أيضا شخصيته الخارجية من خلال محاولات الدراما النفسية

وباستخدام أسلوب المناجاة الذي شبهه مورينو بالهلوسة.

ب- أسلوب التمثيل النفسي (الموجه)

[١] ينظر، مائد مردان،" اثر التمثيل النفسي- السيكودراما- الموجه على الحكم الخلقي للأحداث الجانحين" رسالة ماجستير، غير منشورة، بأشراف : أ.د سعيد جاسم الاسدي(جامعة البصرة)،ص١٣٥
[٢] - ينظر، المصدر السابق ،ص١٣٥

قام الباحث بتطبيق أسلوب LDEAS على فراد المجموعة التجريبية الثانية ويتضمن هذا الأسلوب خمسة محاور رئيسية يتدرج العمل فيها كما يلي:-

يقدم الباحث للموضوع بمحاضرة (L) -LNTRODUCTION ثم يقدم بعض الافراد المدربين امام المجموعة عرضا (D) DEMONSTRAION سبق تجهيز واعداده كتابيا، ثم يقلد تمثيل أدوار متعدد (E) ENACTMENT يدور حول الموقف السابق وتقديمة قي مرحلة العرض ويلي ذلك مرحلة الفعل (A) ACTION وفي تقوم ملاحظات المتفرجين، وأخيرا يلخص الباحث او المعالج (S) SUMMARY دلالة الجلسة كلها [١]

٥- تطبيق البرنامج

بعد اكمال محتويات البرنامج وتتطرق الى الأساليب التي يمكن ان يستخدمها في تطبيق برنامجه قام الباحث بتطبيقها على عينة البحث وبطريقة الجلسات الفردية والجماعية وعلى النحو الاتي:-

الجلسات الجماعية

اعتمد الباحث في ادارة الجلسات الجماعية (الدراما انفسية) المراحل التي حددها (صاموئيل تي كلادنك) لغرض التدرج في الوصول الى سلوكيات المريض ومدى تأثرها في الضغوط النفسية، والتي تتلخص بـ:-

١- مرحلة التسخين او الاثارة

يكون فيها كل شخص مستعد للخوض في تجربته الصادمة بعد التهيئة الكاملة للأجواء عاطفيا وعمليا بفعاليات ذات إحساس عاطفي وادراك حسي لدخوله في السيكودراما، بعد ان تصبح مطبقة فعليا

[١] - ينظر، نفسة،ص ١٣٧

الجلسة الأولى

ترتيب الجلسة	اليوم والتاريخ	مدة الجلسة	الموضوع المعالج في الجلسة
الجلسة الأولى	الاحد ٢٠١٤/١/١٣	ساعة واحدة فقط	جلسة تمهيدية خصصت هذا الجلسة للتعارف بين المعالج والافراد (السجناء) ومن ثم قام الباحث بتوضيح مبسط عن موضوع السيكودراما بشكل عام والمسرح بشكل خاص، وقام الباحث بالضرورة توضيح الأهداف وعن الإجراءات التي يتبعها في تكوين البرنامج ومع ضرورة التأكيد على سرية العمل والابتعاد عن بعض الاشياء التي تجعل السجين يتحسس منها، اضف الى ذلك قدم الباحث نبذة مختصرة عن المسرح ودورة في الحياة لاسيما دورة الفعال في عملية التقييم الخلقي للشخصية .

الجلسة الثانية

ترتيب الجلسة	اليوم والتاريخ	مدة الجلسة	الموضوع المعالج في الجلسة اللعب المسرحي وانعكاساته الحياتية
الجلسة الثانية	الخميس ٢٠١٤/١/١٦	ســـــــاعة واحدة فقط	بعد التحدث عن أهمية المسرح بشكل موجز لمدة خمسة دقائق فقط، طلب الباحث من كل سجين ان يقدم مشهد مسرحي للعمل الاجرامي ينسجم مع إمكانياته الفكرية والحركية وبطريقة مقلده، لغرض جعل روح التالف والمحبة سائدة في الجلسات من حيث الطريقة الترفيهية هذا من جانب، ومن جانب اخر استطاع الباحث من خلال اللعب المسرحي ان يتعرف على الكثير من الدوافع المسببة للجرائم نتيجة الضغوط النفسية التي انعكست في تصرفاتهم.

٢- مرحلة التحرك او الفعل

الجلسة الثالثة

ترتيب الجلسة	اليوم والتاريخ	مدة الجلسة	الموضوع المعالج في الجلسة تمثيل الأدوار لمعالجة اضطرابات نفسية
الجلسة الثالثة	الاحد ٢٠١٤/١/١٩	ساعة واحدة فقط	بعد لاستماع لما تقدم في الجلسة السابقة طلب الباحث وبقصدية لاحد السجناء ان يقدم لنا مشهد يضم بمحتواه اضطرابات نفسية لبعض الافعال التي كان يقوم بها بعد او قبل الجريمة مستخدم الباحث أسلوب (العجلة) وبعد انتها المشهد طرح الباحث بعض الأسئلة حول لاضطرابات النفسية ومن ثم جمع الإجابات التي تضمنت معها جملة من التساؤلات حول مسببات تلك الاضطرابات وبعدها اعد الباحث مشهدا مسرحيا وبالغة الوسطى، بمساعدة الباحث الاجتماعي لتقريب الصورة للحدث الذي يعاني منة السجين من خلال الأسلوب الازدواجي لغرض تحليل المواقف وزيادة استبصار بحقيقة الضغوط النفسية واثرها على الشخص عن طريق السيكودراما.

الجلسة الرابعة

ترتيب الجلسة	اليوم والتاريخ	مدة الجلسة	الموضوع المعالج في الجلسة
الجلسة الرابعة	الخميس ٢٠١٤/١/١٦	ساعتان فقط	تمثيل الأدوار المتعدد لمعالجة الضغوط النفسية في بداية الجلسة استمع السجناء الى موجز قليل عن بعض المسببات للضغوط النفسية ليتسنى للباحث الولوج في كيفية تقديم عرض مسرحي بعد مشاهدة العرض السابق وبطريقة تختلف عن سابقة وباستخدام أسلوب المناجاة لذلك افترض الباحث ان ما يقدم من ضغوط نفسية ما هو الا ضغوط صدمية تمركزت في حياة السجين، لذا فان الفعل السيكودرامي يسعى الى الوصول الى كيفية احداث عملية التنفيس عبر تقديم عرض مسرحي يقدم من قبل المريض للوصول الى حقيقة الحدث وبالتالي يقدم المشهد بأسلوب عكس الأدوار ليتمكن السجين تقديم صورة معاكسة للصورة الحقيقية للتعرف على حقيقة الطرف الاخر.

٣- مرحلة التفاعـــــــــــــل

الجلسة الخامسة

ترتيب الجلسة	اليوم والتاريخ	مدة الجلسة	الموضوع المعالج في الجلسة
الجلسة السادسة	٢٠١٤/١/٢٠		تمثيل مواضيع الخبرات الصادمة بعد الجلسة السابقة اعد الباحث نصا مسرحيا وفق ما قيل من ضغوط نفسية على الورق من قبل السجناء

			استطاع الباحث ان يعمل على خلق جوا سيكودراميا ليشرك السجناء أصحاب الضغوط النفسية مع المجموعة، بحيث يتم التفاعل وبصورة غير قصدية من المجموعة، وهذا يعتمد على مدى امكاني المعالج (الباحث) على وضع المريض في ساحة التفريغ النفسي وبأداء تلقائي، ليقدم لنا مشاهد مسرحية بأبعادها النفسية والجمالية باستخدام أسلوب المناجاة او أسلوب المرآة،

٢- الجلسات الفردية

بعد المشاهدة التي تضمنه مجموعة من المشاهد والحواريات التي قدمت في الجلسات الجماعية شخص الباحث وبدقه عينته التجريبية والتي كان عددها (٣) سجين، والتي تعاني من الضغوط النفسية، لذا قام بمقابلات فردية معهم والاستماع لهم بعد التيقن التام والعلاقة الحميمية التي أصبحت بين المعالج والمريض التي انعكست فيما بعد على مدى تقبل السجين في تقديم ما ذكرة عبر الجلسات الحوارية من ضغوط نفسية عبر أسلوب السيكودراما ، باعتباره أسلوب يمكن ان يقدم المريض من خلاله توضيح للصور الحقيقية لبعض الاضطرابات النفسية التي يعاني منها بطريقة يمثل فيها الحدث، وكذلك تضمنت الجلسات الفردية بتقديم كل سجين بعض المشاهد مسرحيا يكشف فيه لنا عن الضغوط النفسية ما بعد حدث الجريمة والفعل المرتكب الذي اصبح يعاني منه

الفصل الرابع

النتائج والاستنتاجات

أولا نتائج البحث

١- اوجد الباحث ان هنالك تجاوبا إيجابيا في عينة البحث في تطبيق البرنامج لمعالجة الضغوط النفسية عند السجناء

٢- اثبت نتائج البحث ان استخدام أسلوب التمثيل النفسي بنوعية الموجه والغير موجه يفيد في تخفيف الضغوط النفسية للسجناء مرتكبيه الجرائم .

٣- تلقائية العمل الدرامي افاد في خلق جو من الالفة والانسجام بين السجناء لاسيما في الجلسات العلاجية

٤- يشير الباحث ان استخدام برنامج الدراما النفسية يعمل على تطوير علاقات السجناء وتماسكهم ومن ثم التخفيف من الضغوط النفسية التي كان السبب الاول في خلق عنصر الارهاب .

٥- تعد الدراما النفسية تقنية حضارية حديثة لتعديل السلوك الإنساني ولزيادة قدرة الافراد على التعبير عن مشاعرهم السلبية كالخوف والالم والتوتر وكذلك عن مشاعرهم الإيجابية كالفرح والحب والمرح.

ثانيا الاستنتاجات

١- اختلفت النظريات النفسية في بعض الجوانب التي تفسر الاضطرابات ما بعد الضغوط النفسية من وجهات نظر مختلفة بسبب تعدد الصدمات وطرائقها لغرض الوصول الى حلول علاجية للفرد.

٢- ان الاضطرابات النفسية التي يعاني منها الفرد هي نتاج أفكار ومعتقدات خاطئة وسلبية تشكل البناء المعرفي لديه

٤- الدراما النفسية تكشف للمشاهد نفسة وأين من هذا السلوك ، فهو يدرك نماذج واحتمالات جديدة في حياته لم يكن يدركها إياه من قبل

٥- تهيئ الدراما النفسية فرصا في مجال التعاون الاجتماعي ، وفهم المحيط الذي يعيش فيه وفهم نفسة

ثالثا التوصيات

من خلال ما اسفرت عنة الدراسة يرى الباحث ضرورة الاهتمام بما يأتي :-

١- فتح عيادات للعلاج بالدراما النفسية وتفعيلها في المؤسسات الحكومية لاسيما التربية والتعليم

٢- الاستفاد من وسائل الاعلام في زيادة وعي المجتمع بالمشكلات السلوكية التي يخلفها الإباء والوضع الاقتصادي والتي تنعكس فيما بعد على الأبناء لتسبب لهم الضغوط النفسية

٣- تصميم برنامج علاجي في السيكودراما لغرض مواجة المشكلات السلوكية، ويكون العمل به من قبل مختصين في المسرح وعلم النفس

رابعا المقترحات

استكمالا للجوانب المتعلقة بهذا البحث فان الباحث يقترح الاتي: -

١- تقديم دراسة تكشف عن مدى فاعليه الدراما النفسية في تخفيف الخوف والقلق عند بعض الشباب من المستقبل

٢- فاعلية برنامج قائم على ستراتيجيات الدراما النفسية للتخفيف عن الضغوط الصدمية لدى الشباب العاطلين عن العمل

المصادر والمراجع

أولا : الكتب المقدسة

القران الكريم – سورة البقرة – الآية "٢٨٦"

ثانيا :- الكتب

١-ابن منظور، لسان العرب، ج٥ ،القاهرة : الدار المصرية للتأليف والترجمة، بت

٢ - ابن منظور ، لسان العرب ،ج ١ ،بيروت : دار بيروت للطباعة ، ١٩٥٥ .

٣- جميل صليبا، المعجم الفلسفي، ح١ ،بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٩٧٤ .

٤- جاك ديدرو، في علم الكتابه، ترجمة: أنور مغيث ، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٥ .

٥- جماعة من كبار اللغويين العرب، المعجم العربي الأساسي ،بيروت: المنظمة العربية للثقافة والعلوم.

٦- جيلين ويلسون، سيكولوجية فنون الأداء، ترجمة: شاكر عبد الحميد ،الكويت :سلسلة كتب ثقافية يصدرها المجلس الأعلى للثقافة والفنون ،٢٠٠٠

٧- حسن حرب ، افلاطون ، ط٢ ،بيروت : دار الكتاب ،.١٩٩٩

٨- حنه ارندت ، في العنف ، ت ابراهيم العريسي ،القاهرة : منشورات عامة، ٢٠١٢ .

٩- ريتشاردم.سوين، علم الامراض النفسية والعقلية، ترجمه احمد عبد العزيز ،القاهرة: دار النهضة العربيه، ١٩٧٩ .

١٠- عادل القيار ، دراسة عن الإرهاب مفهومه وأسبابه ، جريدة البيان ، ١٣/ ٤/ ١٩٩٨

١١- عبد الرحمن عيسوي، العلاج النفسي، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، ١٩٧٩ .

١٢- عزة عزيزي، الحالة النفسية للأطفال ما قبل المدرس ، القاهرة : جامعة عين شمس، .١٩٩٩

١٣- علي كمال، النفس انفعالاتها وامراضها وعلاجها ،ج٢ ، بغداد : دار واسط ، ١٩٨٨ .

١٤- محمد الهواري، الارهاب المفهوم والاسباب ، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية،.١٩٩٩

١٥- زكي طليمات ، التمثيل والتمثيلية، الكويت: مطبعة حكومة الكويت، .١٩٦٥

١٦- عبد الرحمن المطرودي ، وجهة نظر في مفهوم الإرهاب والموقف منه في الإسلام ،القاهرة : دار الانجلو المصرية ،.٢٠١٣

١٧- عبد المنعم الحفني، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ،القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٧٨ .

١٨- عبد الوهاب الكيالي وآخرون ، موسوعة السياسة ، الجزء الأول ،بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٨٥ .

١٩- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، ط٥ ، ،بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٦.

٢٠- محمد الهواري، الارهاب المفهوم والاسباب ، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٢١- محمد مؤنس محي الدين ، الإرهاب في القانون الجنائي ، دراسة قانونية مقارنة على المستوين الوطني والدولي القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨١ .

٢٢- محمود قاسم ، في النفس والعقل لفلاسفة الاغريق والاسلام ،ط٢ ، القاهرة : ..... ، .١٩٥٤

٢٣- مدحت الكاشف ،المسرح والانسان،تقنيات العرض المسرحي المعاصر ، القاهرة: الهيئة العامة للكتاب،٢٠٠٨

٢٤- Gourtney .R.The dramatic curriculum. Heinemaun London. 1980.p12